الى العقيد القذافي: أين صوت عبد الناصر؟

■ بعد النكسة العربية عام 1967 وهزيمة الأمة العربية في تلك الحرب وما آلت إليه الأمور من شعور قومي عربي حينما شعرت ان الوحدة العربية في خطر مما دفع الراحل عبد الناصر إلى إعلان قرار الاستقلال وتحمّل نتائج الهزيمة فخرجت الملايين مؤيدة بقاء عبد الناصر قائدا ومعلما، الأمر الذي حدا بمصر وقيادتها الى نفض غبار الهزيمة والقيام ببناء القوات المسلحة وسد الثغرات التي رافقت النكسة واعاد ذلك الألق القومي للشارع العربي.

وما عزّز ذلك قيام مجموعة من الشباب المحسوبين على مسيرة جمال عبد الناصر بالإطاحة بالملكية الليبية السنوسية واعلان الجمهورية العربية الليبية مما دعم الشارع العربي بجرعة إضافية من المعنويات وخصوصا ان قيادة الثورة زارت مصر، واعلنت انتهاج الخط الناصري والإعجاب بما أنجزه ناصر.

استمر الحال الى سنوات بعد رحيل عبد الناصر وغيابه عن الساحة العربية، وكنّا على يقين ان القذافي سيملأ الفراغ الذي اوجده الرحيل المفاجيء، وبالفعل كان الرجل من اشد المؤيدين للقضايا العربية وله الباع الطولى في مد المقاومة الفلسطينية وحركات التحرر العالمية بما تحتاجه من وسائل الديمومة والمساعدة في الوصول الى أهدافها، الاّ ان الفراغ الذي احدثه عبد الناصر وتركة ثقيلة من الحكام افسدوا العلاقة بين القطرين الشقيقين وبرزت خلافات شخصية أثرت التأثير المباشر على الساحة العربية برمتها من خلال اتفاقات «كامب ديفيد» سيئة الصيت التي دقّت اسفينا في العلاقات العربية ـ العربية، وكانت المسمار الاخير في العلاقة بين الشقيقتين ليبيا ومصر.

وما نريد ان نقوله في عجالة الموضوع هو ذلك الصوت الذي فقدناه، الرجل الأمل الذي كان يعلّق على كل صغيرة وكبيرة من الامور الكونية من قضية فلسطين، مرورا بقضية الصحراء الى مشاكل أفريقيا ومشكلة السودان، الامر الذي يدعونا للتساؤل، هل نسي الزعيم قضية العراق والثوابت، وما يجري فيه من قتل الشباب امل الامة العربية في البناء والتطور، أليس ذلك من اهتمامات القائد وما يعانيه هذا الشعب تحت نير الاحتلال الصهيو ـ امريكي. نخن نعلم مدى تأثيرك في الشارع العربي ومتابعة المتغيرات المستمرة فيه باعتبارك وريث الراحل الكبير جمال عبد الناصر وما في ذلك من مسؤولية أخلاقية تقع على عاتق سيادتكم فعيون الشرفاء من أمة العرب من محيطها الهادر الى خليجها الثائر وهي تتطلع اليكم ليس لحاجة مادية تشبع بطونا جاعت وانّما لحاجة معنوية نحتاجها لكي لا يقال انّ العرب يتكلمون اكثر مما يفعلون.

اكتب الى مقامكم وأنا اقلب القنوات الفضائية لاستمع لتصريح كريمتكم المجاهدة عائشة القذّافي، وهي تعلّق على قرار محكمة الاحتلال بالحكم على صدام حسين بالإعدام، فقلت في نفسي الحمد لله الذي جعل هذا الشبل يقتفي اثر ذلك الأسد.

وما زادني عجبا كيف لرجل مثل مقامكم لم اسمع منه كلمة مدح او مساندة مادية لهذه المقاومة التي ستغير وجه التاريخ وتجعل من الامريكان يحسبون الف حساب عندما يفكرون مجرد تفكير باحتلال أي قطر عربي مستقبلا أليس هذا شرف مابعده شرف لكل من انتمى للعروبة؟

عبيد حسين سعيد
obeadhs@yahoo.com

من هم القادة الاحق بالاعدام؟

■ كنا نشاهد المحكمة والحاكم والقضاة والشهود والدفاع في محاكمة صدام ومنذ بداية المحكمة المصطنعة. الاغلبية تعرف بان الحكم هو بالاعدام على صدام والسبب بسيط وهو يتمثل بهذه الاجوبة:

1 ـ ان الحاكم والمحكمة صناعة امريكية بلغة عربية ومهما تعددت الوجوه في الحكم على صدام كانت النتيجة معروفة.

2 ـ ان الانتخابات الامريكية ان كانت رئاسية بعد سنتين او للكونغرس لا بد وان يكون الحكم كهذا من اجل دعاية انتخابية.

3 ـ وان طالت المحكمة سيكون العنف والمقاومة في العراق اكثر بكثير ولذلك كان يتوجب عليه اعلان الحكم بالاعدام.

4 ـ عدم وجود اي احتجاج عربي رسمي او غير رسمي وذلك لعدم اغضاب امريكا.

وهناك اسباب كثيرة تخدم الاحتلال الامريكي والانظمة العربية الرديئة. اتساءل هل الحكم على صدام وحده يكفي؟ فاذا كان صدام طاغية وقاتل فكيف حال العراق الان بعد غيابه عن الحكم فهل العراق اصبح اكثر هدوءا وديمقراطية وازدهارا وتقدم والركوب مع الحضارة الحالية.

فالحاكم الذي اعلن الحكم يعلم جيدا من خلفه؟ ومن اين اتى الحكم؟ فالذي يكون خلفه هو السفير الامريكي والذي عينه هو بريمر.

نحن وصلنا عصر إنحطاط لا بديل له ولا يضاهيه عصر فكل من يطلع علينا عبر شاشات التلفزيون فرحون باعدام صدام هم انفسهم الذين كانوا يصفقون لصدام ويخافون منه ويركعون تحت قدميه.

فالمذابح في العراق فاقت اي حلم ولا في الخيال والاغتصاب والسرقة بالملايين وان كانت بالبلايين وتقسيم العراق على وشك فهل هذا ما يرضيهم، العراق الذي كانت الدولة ما بعد مصر لها كيانها وبعد ضياع مصر بقيت هي فاذا بها الان تعوم على بحر من الدماء وبحر من البترول المنهوب ومكتظ بالفاسدين والفاسقين والعملاء.

كان غزو العراق والقبض على صدام ثم الحكم عليه بالاعدام رسالة امريكية للعربان النشامى، حيث كان صدام يعاندهم ويرفضهم ويدعم الفلسطينيين لذا فانهم يقولون للعربان النشامى هذا صدام وهذه النتيجة التي يستحقها فلو عاندتم اسرائيل ودعمتم الفلسطينيين فهذا مصيركم، ولهذا السبب تراهم من الخانعين وساكنين مسبحين راضين بكل ما يطلبوه منهم ومنفذين لمطالبهم ودافعين فاتورة خسائر جنودهم في العراق.

الحكم على صدام بالاعدام ليس بجديد فانهم حكموا على عبد الناصر قبله فهاجموه بـ1956 اي قبل خمسين عاما وفي نفس هذه الايام ولكنهم فشلوا ولانهم فشلوا اعادوا الهجوم عليه عام 67 وفشلوا ومرة اخرى لانه ما قبل بهم اسند ظهره للجماهير التي رفضت الهزيمة.

امريكا ـ اسرائيل ـ مشايخ العرب ـ رؤساء عرب ـ ملوك عرب كلهم في سلة واحدة وهدف واحد وهو القضاء على اي حلم عربي للوحدة والحرية والاشتراكية ـ وتحرير فلسطين لان هذا خطر عليهم جميعا فيحكموا على كل وطني حر شريف بالاعدام وهذا ما يحصل على ارض فلسطين ولكن هناك مقاومة وفي لبنان مقاومة وفي العراق مقاومة ومهما طال الزمن فسيحكم على العملاء بالاعدام كما حكموا على الشرفاء.

حكمت المحكمة الامريكية بالاعدام على صدام وستحكم المحكمة العربية بالاعدام على كل هؤلاء العملاء وكما ذهب صدام عن الساحة بهذه الطريقة سيذهب كل هؤلاء الحكام بطريقة معاكسة تماما.

الى هؤلاء الزعماء الذين استبدلوا دمائهم العربية بدماء اجنبية سيذهبون بطريقة تليق بهم وسيكتب التاريخ بانهم ذهبوا من شعوبهم وليس من الامريكان.

فمن الاحق ان يكون على المشنقة، هل هم الذين ساهموا في دمار العراق وفتح قناة السويس لجنودهم ودفع فواتير خسائرهم وفتح اراضيهم للقوات الاجنبية ام صدام.

امين ابو ادهم
القدس

خيال المآتة والاخصاء السياسي في مصر

■ عم الشال، رجل طيب من رجال قريتنا، كان يزرع محصول الفول، فيهجم على المحصول بعض الأطفال، والغربان ويأكلون من المحصول، فأراد أن يمنع ويرهب، كل منهما حتى لا يقتربا من، الحقل. فكان يقيم خيال المآتة في مواضع مختلفة من الحقل، وخيال المآتة عبارة عن أعواد من القش، الناشف ويكونها على شكل انسان واقف، ويضع على أعواد القش، ملابس رجل، فيظن الناس من بعيد أن هناك رجلا في الحقل، وبذلك تخاف الغربان، وتبعد عن محصول الفول. لكن بمرور الوقت تدرك الغربان أن خيال المآتة لا حول ولا قوة له. فيحاول عم الشال، أن يضع مجموعة من علب الصفيح يعلقها في عنق خيال المآتة، فعندما يأتي النسيم يهتز الصفيح ويصدر أصواتا ترهب الغربان. كأن خيال المآتة حي قادر على حراسة المحصول.

حالة عم الشال، هي حالة الحزب الوطني وخيال المآتة الذي يحاول أن يستمر، في السلطة مدعيا أنه قادر على ابعاد الغربان عن الأرض وحماية المحصول. وأكبر دليل على ذلك، مكلمة الحزب الوطني السنوية التي تنصب في شهر سبتمبر، فتضيف شيئا أخر الى خيال المآتة.

ان أمن مصر القومي، طوال التاريخ سواء كان الحاكم، فرعونا أو قيصر كسرى، أو كان الحاكم واليا عربيا أو مملوكا من المماليك، أو واليا عثمانيا، أو سلطانا أو ملكا او رئيسا هذا الأمن له محوران يعمل خلالهما. محور الجنوب حيث منابع النيل، وموارد الماء، التي هي مصدر الحياة للمصريين، لذلك فالوجود المصري، والتواصل المصري الدائم مع منابع النيل، والصلة الدائمة مع هذه الدول وشعوبها، وهذه الصلات لم تكن صلات تجارية أو سياسية فقط، بل ان الثقافة المصرية متواصلة مع هذه الشعوب باختلاف أشكال حكوماتها. فأن يُنصب راعي كنيسة الحبشة، التي على مذهب الكنيسة القبطية المصرية، ينصب راعي هذه الكنيسة من كرازة الأسكندرية كان يتم هذا ويكون هذا الراعي مصريا، منذ أيام النجاشي حتى احتلال ايطاليا الحبشة، في ثلاثينات القرن الماضي.

وكذلك انتشار الاسلام واللغة العربية في كل من ارتريا وجنوب وغرب السودان من خلال رحلات المتصوفة والتجار، حتى الحكم العسكري المصري البريطاني للسودان، ان هذا المحور هو المحور الأول الذي تهتم به السلطات المصرية طوال تاريخها.

المحور الثاني، للأمن القومي المصري، يبدأ من عمق الشام. حيث أتت كل عمليات الغزو للحدود المصرية الا باستثناءات نادرة، لذلك كان الوجود المصري العسكري والسياسي والثقافي في بلاد الشام حتى مرحلة الوحدة بين مصر وسورية عاملا من عوامل ضبط ميزان القوى في المنطقة، والدور المصري عاملا من عوامل استقرار المنطقة، سواء بالقوة المباشرة أو بقوة التأثير غير المباشر بالثقافة.

هذان المحوران، يدور الدور المصري بينهما طوال التاريخ، قد يضاف اليهما بعض العناصر من فترة الى اخرى. الا أنهما يظلان مستمرين، وقد تآكل الدور المصري في هذين المحورين بداية من هزيمة 67، ولكن الخطوة الأكبر كانت معاهدة كامب ديفيد، التي كتفت الدور المصري داخل المنطقة بل وداخل مصر نفسها فأصبحت سيناء خالية من الوجود العسكري المصري وأن يكون خط الدفاع الأساسي لمصر غرب قناة السويس وأصبحت أي حركة تتم في سيناء، لا بد من أن توافق عليها اسرائيل. القضية ليست في السلام مع اسرائيل، ان القضية في شروط السلام، وبيع دماء الجنود المصريين في حرب، رخيصة.

جمال عمر
Eomar1970@aol.com

مرحبا بسورية.. لا لايران

■ على قدر ما انا مقتنع بالدور الايراني التخريبي على الساحة العراقية من خلال بعض السياسيين الذين لاهم لهم سوى تنفيذ خطط الايرانيين على قدر قناعتي بان الدور السوري في العراق (هذا اذا كان هناك دور سوري فعلي على ارض الواقع العراقي وليس بناء على تصريحات الادارة الامريكية، ومن والاها من سياسيي العراق الجديد) كان وسيظل ابدا من اجل مصلحة الشعب العراقي والحفاظ على تجانسه الديموغرافي بعيدا عن الانقسامات المذهبية والطائفية التي جلبها الاحتلال معه، فمرحبا بسورية، لعل وجودها يعيد شيئا من التوازن في العراق، وقد رأينا كيف تعاملت الحكومه السورية مع العراقيين المهجرين اليها بسبب العنف بكل حب واحترام على عكس معظم الدول سواء عربية او غير عربية.

مصطفى علي
الموصل ـ العراق

مقايضة اوروبية امريكية

■ لقد اتت هذه الزيارة نتيجة الانقلاب الذي حصل مؤخراً في السياسة الامريكية تجاه الاوضاع في العراق والفضل يعود الى لجنة المصالحة برئاسة جيمس بيكر. وسورية باعتقادي تستطيع ان تلعب دوراً فعالا جداً في تحسين الاوضاع الامنية في العراق لو اعطيت لها الضمانات الكافية من قبل امريكا واوروبا بتخفيف موجة الضغط السياسية عليها وضمانات مالية في حالة موافقتها على رفع الدعم اللوجستي عن الارهابيين ومنعهم من دخول العراق ومنع تدفق اموال الممولين للعمليات الارهابية.

سورية ايضا ستلعب دوراً هاماً لجلب ايران على هذا الطريق. لا اعتقد ستسير الامور بهذه البساطة وخاصة مع ايران.

محمد بشارة
الكويت

هل سيسكت العرب على الحكم على صدام؟

■ لي اليقين بأنكم لن تبخلوا علي بنشر هذه الاسطر القليلة كميا، ولكن لها مدلول غني لانها تتعلق بالرئيس صدام وشنقه، فاذا ما تم ذلك فسوف تبقى وصمة عار على العرب والمسلمين، خاصة لان بوش هو الذي حاكمه وشنقه بأيد عربية مسلمة، فمهما كانت جرائمه سوف يكون حسابه عند ربه، كما هو الحال لكل حاكم حجاجي نسبة لابن يوسف فانا اتذكر ان الحسن الثاني ملك المغرب الراحل توسل لصدام بان يخرج من الكويت، لانه سوف يدخل في حرب او فتنة لا طاقة له بها، كما ارسل اليه مبعوثا فرفظ استقباله.

نورالدين زكرياء
المغرب

بانتظار الخطوة الايرانية

■ بصرف النظر عن إمكانية ترجمة هذه الخطوة من قبل البعض على إنها محاولة سورية لتحسين صورتها أمام أمريكا، أو لتفادي النظام الحاكم هناك للمساءلة بشأن قضية الحريري.. فتلك الخطوة تعتبر حميدة جدا، وبرهانا عمليا لإثبات حسن النية في العمل على عودة أمن وإستقرار العراق،، وهي بلا شك خطوة نحن في أمس الحاجة إليها كعراقيين، فموجة اللقتل تسري كالسرطان في عراقنا، ونتمنى من إيران أن تحذو حذو سورية. كلنا نتمنى عراق بلا عنف أو قتال.

اسعد عبد الكريم
تركيا

واقع العراق

كفاكم ايها الاخوان غدرا
كفاكم قسوة ما الغدر فخرا
الى ما الناس والاوضاع تزرى
يقاتل بعضهم بعضا ليثرى
سامنا العيش في خوف ورعب
وقتل للبرية مستمرا
يخاف المرء ان ناداه شخص
اشرا يبتغي ام يبغي خيرا
ويخشى الجار من جار لديه
اعين قد اتى ام جاء قسرى
وتلك الفتنة العمياء ادت
لشق الصف والويلات تترى
وصار الفأر عند البعض ليثا
يقود الناس مزهوا وحرا
وضاع الحق والاوضاع ساءت
وساءت حالنا والدهر ازرى
وبالاخفاق اهل الحكم فازوا
ورب البيت زاد الدف نقرا
فمن يحمي البلاد ويقتديها
ويجعل خيرها للناس طرا
اذا كان الخلاف لنا شعارا
ونادى البعض بالتقسيم جهرا
دعاة الصلح والاصلاح صاحوا
لقد آن الاوان لنستقرا
ويحكم هذا الشعب شهم
يلملم شملنا بالوضع ادرى
فهل يا رب من رجل غيور
يوحد شملنا ويشد ازرا
ويوصد خلف الخلف بابا
ويفتح صفحة بيضاء اخرى
يعيد الحق للمسلوب حقا
ويدفع عن عباد الله شرا
رعاك الله يا بغداد دومي
لكل العرب والاسلام ذخرا
وان جار الزمان عليك دوما
وبان الغدر في احفاد كسرى
فان الشعب كل الشعب ماض
لدحر الشر والعدوان دحرا
وللاوطان اعمارا نضحي
وخير الناس من ضحى وبرا
فكونوا يا رجال الدين عونا
لرص الصف فالتفريق وزرا
وراعوا الله في الفتوى ونادوا
بنبذ العنف فالتحريض كفرا
ومن خاف الله وقال صدقا
جزاه الله ضعف الاجر اجرا

المحامي عزيز الشاهري
رسالة على البريد الالكتروني

بلدنا.. وحساب أعواد الكبريت!!

■ ما أسباب هبوط قيمة الإنسان عندنا؟ فقد أوصلناها لأن تتساوى روحه واشتعال عود الكبريت تماما، حتى لتبدو لنا أن رسوم الشموع المضيئة الدامعة التي يرسمها أطفالنا كتعبير عظيمة جدا أمام واقع مغاير تماما! فضغط على زناد سلاح في يد من لا يقدر ولا يعرف معنى طهارة وشرف السلاح كفيلة لأن تزهق روح إنسان بريء، فيقضي إنساننا وقيمته في أفكارنا ونظرياتنا الحاضرة المشوهة لا تزيد كثيرا عن انفعالنا إزاء اشتعال عود الكبريت، صحيح أن من أعواد الكبريت ما يستخدم لإشعال زيت في نبراس بهدف إضاءة المحيط حتى تتضح الرؤية، وصحيح أن عود الكبريت هذا قد يستخدم لإشعال نار حريق فظيعة تأكل الأخضر واليابس، لكن الأصح والذي نحن يصدده هنا أن هذا الإنسان نتعامل مع قيمته على أساس أنه «عود كبريت» يدهشنا توهجه للحظة.. لكن أحاسيسنا ومشاعرنا ومواقفنا وتقديرنا سرعان ما تخبو تماما مثل سرعة اشتعاله حتى يصبح رمادا ليس ذا قيمة على الإطلاق!!.. لماذا نكتفي بالمضي في صمت روحي ونفسي عميق نستشرف آلام أمهات هؤلاء الشباب، ونتلمس دموعهن الحارة وأحزانهن، ألا يجب أن نجهر بأسئلتنا، فنحن بانتظار من يقنعنا بالجواب ويبين لنا ثمن أرواح هؤلاء الشهداء ـ هل يجوز أن نتحول إلى نادي هواة «الجمع» وحساب الإنسان في هذا البلد بلغة الأرقام؟ وبما أني ارفض أن أكون في الجوقة، لماذا هذا الإصرار على أن الشهداء قد مضوا من أجل تأكيد برنامج انتخابي «نقعه الناس وشربوه» متغافلين عن أن الشهداء كانوا مكشوفين للجواسيس على الأرض ومناظير الطائرات الحربية القناصة من الجو! لماذا كل هذا الاستهتار بحياة أبنائنا.. أزعم أني أنطق بهذا السؤال نيابة عن كل أم فجعت بفلذة كبدها وعن كل أب كان يود لو أن روح ابنه مضت بفعل فدائي أو درب نضال أو كفاح أو جهاد منظور ملموس النتائج، فذوو الشهداء لا يرضون أن تنتهي سيرة أبنائهم في الحياة لتختزل كصورة بوستر وشعار فصيل على جدار تأكله شمس النهار وتمزقه ماء المطر ولا يبقى بعد حين منها إلا الغراء وما علق فيه من بعض الورق.

هل حاسب قادة الفصائل السياسيين والقادة الميدانيين أنفسهم؟ وهل أجروا نقدا سريا أو علنيا لمعالجة موضوع الخسائر البشرية بدون هدف أو مقابل؟ فان كانوا قد فعلوا ونحن لا ندري فلماذا تتعاظم وتتضاعف الخسائر عندنا فقط، ألا يدركون التطور التكنولوجي لسلاح جيش الاحتلال الإسرائيلي، أم تراهم يعتقدون أن سيرة الدم والقتال والدمار والآلام والأحزان هي سنة هذا الشعب، وأنه لا بديل عنها لتحقيق الحرية.. كيف لم يبدع القادة ـ إن كانوا قادة بالمعنى الحقيقي ـ سبلا ومناهج كفاحية ونضالية ترقى بمستوى الإنسان عقلا وعلما ومعرفة وثقافة وتعزيزا لهويته الوطنية وتجذيرا لصموده على أرضه، أين الاقتصاد والمال الذي يكفينا شر السؤال ومد اليد للحكومات «اللي بتسوى واللي ما بتسوى»؟! لماذا الاصرار على تقديم صورة «المدينة الفاضلة» في الخطابات كنموذج مع أننا نشعر بالزلزال ونتلمس الانكسار العميق الناجم من فظاعة انفلات الأمن والأخلاق فيها؟ كيف عجزنا عن دراسة تجارب الشعوب التي ناضلت وكافحت وانتصرت، فمدرسة مانديلا في جنوب أفريقيا وغاندي في الهند هما مدرستان نضاليتان فكيف لا نستوحي منهما التجربة ونطورها لتتلائم مع ظروف قضيتنا وخصائصها.. إلا إذا كان الكثير منا مازال مستمتعا بسيرة الدم والسيف «كمسلسلات رمضان» باعتبارها الوسيلة الفريدة للشهرة واحتلال مواقع القيادة؟!!

موفق مطر
رسالة على البريد الالكتروني

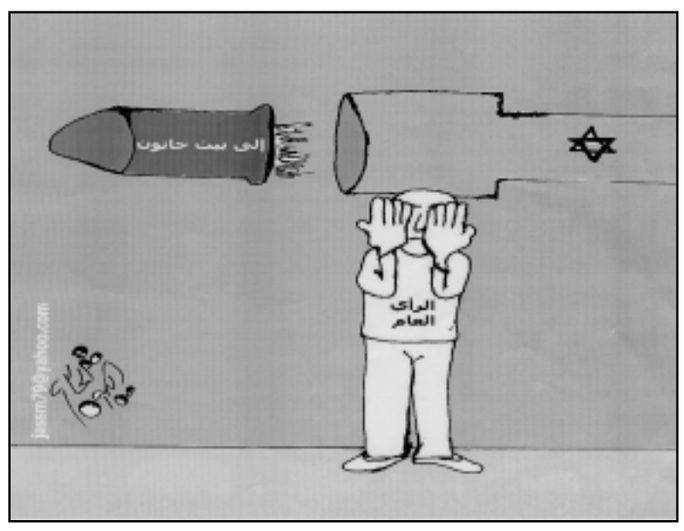

حقوق الإنسان المسلم: الخوف فالموت أخيرا

■ ثنائية الخوف والموت تلازمنا منذ الطفولة. القهر العائلي (الأبوي في أغلب الأحيان) يليه ويصحبه منذ السابعة القهر الديني: علموهم لسبع واضربوهم لعشر. وأول ما نتعلمه عن ديننا عذاب القبر وما نتعلمه من أهلنا النفاق. لم يكن هناك فرق فيما يتعلق بالدين بين الكتّاب والمدرسة، السؤال ممنوع والفهم مرفوض والعلقة والعصا لمن عصى. لا أحد يفهم ما تعلمّه وفطرة السؤال ومحاولة الفهم تجهض في بدايتها، فلا حق للانسان المسلم بعد التخلف والعبودية سوى: آهي عيشة وتعدي، حتى الموت (بكل معاني حتى).

لماذا يصر المسلمون و«علماؤهم» على موضوع عذاب القبر هذه؟ ولماذا يصرون على أنهم وحدهم من سيدخل الجنة؟ ولماذا لا نريد أن نرى في هذا المعتقد خللا له نتائج وخيمة على شخصيتنا وتكويننا وعلاقتنا بالآخر؟ لمجرّد أن «حديثا» وضع بهذا المعنى، فاعتبرناه وثنا لا يجب المساس به والا الموت فجهنم وبئس المصير.

ماذا ينتظر المخالف للفكر السلفي الخرافي السائد في أوطاننا عامة (باستثناء بلدان كتونس تحررت نوعا ما من براثن التخلف رغم القوى الظلامية التي لاتزال تحلم بالعودة بها للخلف بمحاربتها لعلمانية الدولة). ماذا ينتظر من لا ينافق؟: الموت. الموت بعد استتابته أي أن تطلب منه أن ينافق ثانية حتى لا يحدث خلل في هذا المجتمع المريض أصلا. أو قتله بمجرد أن تطاله أيدي سيوف الله المسلولة لو حكم عليه بالزندقة (و أتحدى أي ارهابي جاهل أن يعرف أساسا ما معنى زندقة). تارك الصلاة يقتل أو ينافق فيتظاهر بآدائها وان كان غير مقتنع بهذا الطقس اساسا. سامع الموسيقى اليوم في العراق قد تقطع اذناه لأنها كفر (يسمح فقط بالاستماع الى طلّع البدر علينا ـ وهذه ليست نكتة، في اعراس الجماعة اياها فقط يغنون طلع البدر علينا).

هذا الخوف يصحبنا حتى الموت. والموت ثقافتنا السائدة، فكل ما نقوم به ونعتقده موجّه أساسا لمرحلة ما بعد الموت. نحن لا نعيش الحياة، بل نسير نحو الموت.

يقول أبو حيان التوحيدي: الانسان يساق بالطبيعة نحو الموت وبالعقل نحو الحياة. نحن فقط نسير نحو الموت ونحسب حسابه ولا تهمنا الحياة، لا عقل لنا. أعلم أني ابالغ في التعميم، وان الاستثناء موجود، ولكني أكتب هنا عن الخط الغالب. حين فكّر شاب من الأزهر بطريقة لم ترقهم، وتجرأ وأعلن انه لا يتبع الاسلام بشكله الحالي، بل تهور وأعلن أنه ارتد عنه: طرد وكاد يقتل ويحقق معه الآن في مصالح أمن الدولة كأي مجرم أو ارهابي.

هل تعرفون أين يقيم فقهاء الإرهاب ومنظروهم ودعاة التخلف والرجعية وتكفير مواطنيهم المسيحيين واحيانا المسلمين على غير مذهبهم؟ لا ليس في أمن الدولة ولا تحت حماية المجاهدين، هم ليسوا أخطر على هذه الأمة من كريم عامر وأمثاله، هم في أفخم الفنادق والقصور الملكية والقنوات الفضائية وأموال الشيوخ تسيل كغيث من السماء.

تذكّرت الآن أنه كان بيننا رجل اسمه عبد الله القصيمي، وأنه لولا وسائل الإتصال الحديثة ولولا اقامته في مصر، لكان قد مات فعلا بعد موته.

عماد حبيب
http://imedhabib.blogspot.com

عودة العلاقات السورية العراقية خطوة تأخرت كثيرا

■ اعتقد ان زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم التاريخية الى العراق هي خطوة إيجابية، قد تكون متأخرة، لكنها بالاتجاه الصحيح، وهي باعتقادي تمهد لدور فاعل وإيجابي في ما يتعلق بالوضع الأمني أولا والسياسي ثانيا المتأزم في العراق، وهي لاتنفصل عن جملة الاتصالات والتحركات الدولية التي جاءت في إطار ما قيل عن قبول أمريكي لدور سوري وإيراني في تهدئة الوضع على الساحة العراقية، وهو انعكاس ايجابي لتحركات أوروبية باتجاه عقد مؤتمر دولي جديد للسلام في الشرق الأوسط، وسورية كما إيران تريدان استثمار هذا الأمر ليس لكسر حاجز العزلة والضغوط الدولية فحسب وإنما أيضا لتأكيد دور فاعل وحيوي لكل منهما في المنطقة.

بدران حسن
السويد

الشذوذ الجنسي في عالمنا العربي

■ انتشرت هذه الظاهرة بشكل مخيف حتى بات الكثير يتعجب ويبحث في أسباب أنتشارها.. ومجتمعاتنا العربية لم تعرف تلك الظاهرة إلا مع الوجود الأمريكي المحتل، وفي ظل انتشار القواعد الأمريكية وقواعد الأطلسي في بلداننا وفي ظل العولمة التي فرضت على مجتمعاتنا بالقوة الجبرية، وفي ظل نظام رأسمالي يفتقر الى الحد الأدنى من القيم والأخلاق وبدافع قوي من وسائل الأعلام التي تبيح العري والخلاعة والسفور، وتروج لتلك القيم الفاسدة حتى ان القنوات الفضائية العربية اصبحت تسعى للتطور والتمدن من خلال تخصيص احدى قنواتها لعرض الأفلام الأجنبية التي تصور المجتمع الغربي الحر على انه أفضل المجتمعات بكل ما يحمله من عادات وقيم تتنافى مع قيم مجتمعاتنا الأسلامية وعاداتنا وتقاليدنا المستمدة من الدين الأسلامي على مدار الساعة.

المؤسف والمخزي ان تلك القنوات تمولها دول تنتمي الى الدين الأسلامي.. وانتشرت بدون رقابة وأصبح شبابنا وبنات الجيل اكثر عرضة للاستهواء والتأثر بتلك القيم فانتشر الأنحلال الخلقي والفساد بصورة مخيفة وها هي احدى الصحف تنشر خبر (افشال عرس للجنس الثالث في الكويت) وفي مصر انتشر السعار الجنسي في أكبر شوارع مصر الكبرى على مسمع ومرأى من الناس حينما قام بعض الشباب بملاحقة فتاتين وقاموا بانتهاك سافرلهما على مرأى ومسمع من جمع غفير وقف يتفرج دون حراك وبصورة تدل على وجود أزمة اخلاقية ترتبط بمشكلة البطالة والمخدرات.

شيء مؤسف ومخز وعار ان نرى في مجتمعاتنا الشرقية صاحبة القيم والأخلاق تلك المظاهر ولانلقي اللوم على حكوماتنا التي أهملت الأنسان والقيم وعملت على هدمهما معا واقتصر اهتمامها على البورصة والسندات وحساب الربح والخسارة المادية والأقتصاد الحر والاتفاقيات مع العدو الصهيوني وتحويل مصر والبلدان العربية الى أسواق للغرب مفتوحة على البحر دون رقابة او تقنين.

وشيء مؤسف حقا ان يصبح الأنسان في بلداننا العربية بكل هذا الأنحطاط الأخلاقي.. الكل يتعجب ويصرخ (ماذا أصابك يا وطني؟!!) ولماذا وصلنا الى تلك الدرجة من الإسفاف والإبتذال؟ ومن الذي نشر الفساد بداخلنا.. شذوذ جنسي.. سعار جنسي.. بطالة.. مخدرات.. نفاق.. تجارة الدم والأعضاء.. تجارة السلاح.. تجارة الوهم.. لصوص أموال وارض وعرض.. غسيل أموال.. تهريب أموال.. عري وخلاعة.. نصب وإحتيال.. إعتقال وتكميم أفواه..الخ؟!!

هل هذا هو حلم الحرية والديمقراطية المنشود؟ هل هذا هو الأمن والاستقرار الذي يحلم به كل مواطن على ارضه؟!

أين أجهزة الأمن التي تصرف عليها الأموال من دماء الشعوب؟ هل اقتصر دورها على حفظ أمن الانظمة فقط على حساب أمن المواطن العربي؟!! وبعد كل هذا كله نتساءل ماذا أصابك يا وطني؟!!

وفاء اسماعيل
رسالة على البريد الالكتروني

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»